الفاتيكان يطالب بتمييز المسيحيين في الدساتير العربية.. ويدعو للتنصير في نيجيريا

في محاولة لفرض الوصاية الأوروبية على الشئون الداخلية في الدول العربية الإسلامية، حاول الفاتيكان تمرير مواد دستورية تميز غير المسلمين من رعايا الدول الإسلامية الأعضاء في جامعة الدول العربية تحت زعم حماية "الأقليات الدينية والعرقية"، كخطوة تمهيدية لتقسيم هذه الدول على أساس ديني وعرقي، فيما تبنت الحكومة الإيطالية دعوات صريحة بضرورة نشر التنصير في نيجيريا بدعوى "محاربة الإرهاب".

قال جوليو تيرسي، وزير خارجية إيطاليا، إن أطرافا عديدة، لم يسمها، "تقدمت إلى جامعة الدول العربية تطالبها بإعداد مشروع قانون لحماية حقوق الأقليات، يتم تطبيقه في جميع أنحاء العالم العربي"، وفقا لما ذكرت وكالة "أكي" الإيطالية للأنباء.

جاء هذا خلال استقباله نبيل العربي، الأمين العام لجامعة الدول العربية، في قصر "فارنيزينا" مقر وزارة الخارجية الإيطالية.

ودعا الوزير الإيطالي "الدول العربية التي خرجت من مرحلة الربيع العربي إلى أن تُضيف إلى دساتيرها مبدأ حماية الأقليات الدينية والثقافية"، وأضاف "ينبغي تشجيع عملية تعزيز القيم والمبادئ التي تقود إلى مزيد من الحماية للأقليات الدينية والثقافية، والتي تضمن قدرا أكبر من الأمن لها".

وتجدر الإشارة إلى أن إيطاليا هي دولة المقر التي تضم كنيسة ودولة الفاتيكان رأس الكنيسة الكاثوليكية في العالم.

من ناحية أخرى، طالب وزير الخارجية الإيطالي المؤسسات المسيحية الأوروبية بنشر التنصير في نيجيريا ودول أفريقيا بدعوى "محاربة الإرهاب"، وذلك في إطار التحركات الأوروبية على العمليات الانتقامية التي تنفذها جماعة "بوكو حرام" النيجيرية ضد أهداف مسيحية ردا على مذابح تجري في حق الأقلية المسلمة.

وقال تيرسي: إن "علينا الدفاع والتحرك على ثلاثة مستويات في مقاومة الإرهاب الذي يستهدف الأقليات الدينية".

وحدد الوزير الإيطالي "تحركات على عدة مستويات للتعامل مع الإرهاب الموجه ضد الأقليات الدينية والعرقية في نيجيريا"، على حد زعمه.

وقدم اقتراحات عدة في سبيل تحقيق أهداف الكنيسة الكاثوليكية، منها: استخدام المسيحيين القوة لـ"الدفاع" عن أنفسهم، والتنصير وإنشاء مدارس لتنصير النشء في نيجيريا.

وقال رئيس الدبلوماسية الإيطالية: إنه على المسيحيين أن يقوموا بـ"الدفاع عن أنفسهم من خلال التوصل إلى (فرض) الامتثال للقوانين الدستورية للدولة، وضمان الحرية للأقليات والحرية الدينية"، ومن ثم "التحرك على المستوى التربوي"، معربا عن "الاعتقاد بأن على المنظمات غير الحكومية الإيطالية والأوروبية، أن تضع كأولوية في مشاريعها، للتأكيد على حرية الحوار، والحرية الدينية، والتفاعل مع جميع مكونات المجتمع"، أما المجال الثالث للتحرك فهو "المدرسة، مع ما يمكننا من مشاريع"، واختتم بالقول "فمن المهم جدا هنا أيضا ما يمكن أن تقوم به إيطاليا وأوروبا" على حد زعمه.

يأتي هذا فيما أعلن الفاتيكان وحكومة الاحتلال الإسرائيلي إحراز "تقدم ملموس" بشأن الاتفاقية الأساسية بين الطرفين بشأن ممتلكات الكنيسة الكاثوليكية في الأراضي المقدسة الإيطالية.

وأشار بيان مشترك إثر انتهاء جولة للمفاوضات في روما إلى "الأجواء البناءة والتأملية" التي سادت الحوار الثنائي؛ حيث تم "إحراز تقدم ملموس نحو إبرام الاتفاقية" المتعلقة بالقضايا المالية والاقتصادية بين الجانبين!.

وكانت دوائر صهيونية قد سربت أنباء عن اتفاق وشيك بين الفاتيكان ودولة الاحتلال الصهيوني ينص على اعتراف الأول بسيادة الأخيرة على القدس المحتلة؛ وبالتالي اتخاذها كعاصمة لها.